( وما بي أنْ يكونوا أهل عَدْل ... ولكنّي رأيتُ الأَمْرَ ضاعا ) .

أخبرني الحسن قال حدثني الخراز عن المدائني قال .

كان أبو عطاء مع ابن هبيرة وهو يبني مدينته التي على شاطىء الفرات فأعطى ناسا كثيرا صلات ولم يعطه شيئا فقال .

( قصائدُ حكتُهنّ لِيَوْمِ فَخْرٍ ... رَجَعْنَ إلي صُفْراً خَالياتِ ) .

( رَجَعن وما أَفَأْنَ عليّ شيئاً ... سِوَى أنّي وُعِدت التّرّهاتِ ) .

( أقام على الفرات يزيد حَوْلاً ... فقال الناس أيّهما الفراتي ) .

( فيا عجباً لبَحْرٍ باتَ يَسْقي ... جميعَ الخَلْقِ لم يَبْلُلْ لهَاتِي ) .

فقال له يزيد بن عمر بن هبيرة وكم يبل لهاتك يا أبا عطاء قال عشرة آلاف درهم فأمر ابنه بدفعها إليه فقال يمدح ابنه .

( أَمّا أبوكَ فَعَيْنُ الجودِ تعرفُه ... وأنتَ أشَبهُ خَلْقِ ا بالجودِ ) .

( ولولا يزيدٌ ولولا قَبْله عمرٌ ... ألقَتْ إليك معدّ بالمَقَاليدِ ) .

( ما ينبتُ العودُ إلا في أرُومته ... ولا يكون الجَنَي إلاّ من العودِ ) .

أخبرني الحسن قال حدثنا أحمد عن المدائني قال .

وهب نصر بن سيار لأبي عطاء جارية فلما أصبح غدا على نصر فقال ما فعلت أنت وهي فقال قد كان شيء مني منعني من بعض حاجتي - يعني النوم - فقال وهل قلت في ذلك شعرا قال نعم وأنشد .

( إنّ النكاحَ وإن هَرِمْتَ لصالحٌ ... خَلَفٌ لَعَيْنِك مِن لذيذ المَرْقَدِ )